[76] من هو خير منكم، وأبدلكم بي من هو شتر لكم مني، قد أصبحت لا أرجو نصرتكم، ولا أصدق قولكم، ولقد فاز بالسهم الأخيب من فاز بكم. فقام إليه جندب بن عبد ا، فقال: يا أمير المؤمنين هذا أنا وأخي (1)، أقول كما قال موسى عليه السلام: " رب لا أملك إلا نفسي وأخي " (2)، فمرنا بأمرك، فوا لنضربن دونك، وإن حال دون ما تريده جمر الغضا وشوك القتاد. فأثنى عليهما خيرا "، وقال: وأين تقعان رحمكما ا مما اريد. ثم نزل، ولم يزل على ذلك يدعو الناس ويحضهم على جهاد عدوهم، حتى اصيب صلوات ا عليه ورحمته وبركاته.

_____ (1) وفي الغارات 2 / 477: آخذا " بيد ابن أخ له يقال عبد الرحمان بن عبد ا بن عفيف. والقائم حبيب بن عفيف. (2) المائدة: 25. [*]

_____